باب الاخبار العلمية

امير الصعيد

امر ملكي

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٣٣ الخاص بوضع نظام الاسرة المالكة

ونظراً لاستحسان نسبة امارة ولي عهدنا الى اقليم تضاف اليه تنويهاً بمكانه بين امراء الاسرة المالكة

امرنا بما هو آت :

١ — يطلق على ولي عهدنا الامير فاروق لقب « امير الصعيد »

٢ — على رئيس ديواننا بالنيابة تنفيذ امرنا هذا

صدر بسراي عابدين في ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٢ — ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٣

« فؤاد »

توراة سينا وشيء عنها

في التلغرافات العامة ان المتحف البريطاني اشترى بواسطة الحكومة البريطانية وبمساعدتها المالية التوراة المشهورة باسم (كودكس سيناتيكس) او الكتاب السيناتي وهي اقدم مخطوطة وجدت للكتاب المقدس باللغة اليونانية ولا يفوقها في القدم والشهرة سوى المخطوطة الفاتيكانية المعروفة «بكودكس فاتيكانوس» وهي باللغة اليونانية ايضاً

وقد عثر على المخطوطة الاولى المسيو تسخندورف في دير القديسة كاترينا بسيناء في سنة ١٨٤٤ واشتراها قيصر الروس في سنة ١٨٦٩ وهي مكتوبة على ورق رفيع في اعمدة كل أربعة منها في صفحة وكانت تتألف في الاصل من العهد القديم والعهد الجديد اي الأناجيل الاربعة ورسائل الرسل وهي كاملة وفي آخرها رسالة الرسول برنابا ورسالة راعي هرماس ولكنهما غير كاملتين والمرجح انه كان بينهما مخطوطة اخرى فقدت تماماً

ومن رأي تسخندورف ان هذه المخطوطة نسخها اربعة كتاب في القرن الرابع من التاريخ المسيحي وقد وجد بمقابلة هذه المخطوطة بالمخطوطة الفاتيكانية ان احد هؤلاء الكتاب الاربعة هو الذي سبق ان نسخ المخطوطة الاخرى (الفاتيكانية)

واصل المخطوطة السيناتية مصحح في عدة اماكن والمرجح ان التصحيح عمل في القرنين السادس والسابع وقد قال المصحح في آخر سفر استير انه اعتمد في هذا التصحيح على نسخة قديمة كتبها بامفيليوس مؤسس مكتبة قيصرية بفلسطين

ويظن ان هذه التوراة كانت في الاصل في مكتبة قيصرية ولكن آخرين يذهبون الى انها كانت في الاسكندرية . اما الرأي الاول فيدعمه ما اثبته المصحح في آخر سفري استير وعزرا من انه صحح التصحيح في مكتبة قيصرية ولن تقسيم اصحاحات اصال الرسل يمكن رده الى تلك المكتبة اما الرأي الثاني فيقرره امران : الاول

ان خط احد نساخ التوراة الاربعة عماثل كل المماثلة لشكل الخط القبطي اليوناني الموجود في البردي. والثاني ان تبويب رسائل بولس ارسول هو على المنوال الذي وضعهُ القديس اثناسيوس الاسكندري.

جامعة استانبول الجديدة

في الوقت الذي احدث فيه الترك انقلاباً من جهة الفن بعنايتهم بالفن البيزنطي في جامع ايا صوفيا احدثوا انقلاباً آخر من جهة العلم فاسسوا جامعة جديدة وتحولوا بمجملهم الى علوم الغرب الوضعية والعملية وقطعوا صلتهم بعلوم الاسلام. وعدلوا عن اضافة « معهد الدراسات الاسلامية » الى جامعتهم كما كان مقترحاً عليهم في اول الامر وقرروا ان لا يدرس الفقه الاسلامي في جامعتهم اما اللغات الشرقية فيكون تعلمها اختيارياً في معهد اللغات القديمة وآدابها

وقد يكون السبب في حذف العلوم الدينية من جامعة استانبول الجديدة هو علم الترك بان هذه العلوم تدرس على وجه اكمل من ذلك في جامعة اسلامية قديمة مخصصة لها وهي الجامعة الازهرية في مصر وعدم استطاعة الترك انشاء جامعة تنافسها في استعدادها ولكن هناك سبباً آخر على ما يقال وهو ان الحكومة التركية تعتقد ان التخصص في العلوم الدينية لا يطابق حالة العصر المتجه الى اقتباس علوم الغرب. وان العلوم الوضعية هي التي كانت سبب ما بلغهُ الغرب من التقدم فيجب ان تكون هي اساس التعليم في تركيا

وكان لا بدَّ لتركيا ان تدعو عدداً كبيراً من علماء الغرب واساتذته للتدريس في هذه الجامعة لتكون قادرة على تأدية المهمة التي انشئت لاجلها فماذا تفعل لتحقيق هذه الغاية ؟

لم يكن المرجح ان تستطيع انقرة اجتذاب رجال من المشهورين الذين يشار اليهم بالبنان من الاوساط العلمية الاوربية واقناعهم بالمجيء الى تركيا لان البلاد بعيدة. ولان الوسط العلمي فيها متأخر. ولان الكاتب الفرنسوي بيار لوتي ومن على شاكلته من الكتَّاب وصفوا تركيا وصفاً قصصيًّا ونسبوا اليها اموراً خيالية. اضف الى ذلك ان لغتها صعبة وتحتاج الى دراسة خاصة الى غير ذلك من العقبات التي يتعذر معها تزويد جامعتهم بهيئة ذات كفاءة ومقدرة من علماء الغرب

غير ان ما حدث في المانيا من الانقلاب غيَّر الظنون وذلل العقبات وجعل عدداً كبيراً من كبار العلماء اليهود يبحثون لهم عن عمل او عن مناصب علمية في بلدان اخرى تعوضهم من المناصب التي نزعت من ايديهم في المانيا او التي كان ينتظر ان تؤخذ منهم عملاً بما ترمي اليه الحملة على اليهود هناك

ففي اثناء هذا الانقلاب الالماني كان الترك يؤسسون جامعتهم ويؤثثونها فلم تشعر حكومة انقرة الاَّ وقد تقدمت اليها طلبات عدة من علماء المان من اليهود كانوا اساتذة في جامعات المانية ورغبوا الى تركيا في ان تسند اليهم عملاً فيها فاغتنمت هذه الفرصة التي سنحت لها ومن المائة والخمسين منصباً التي تحتاج اليها الجامعة اسندت ٣٨ الى علماء اجانب عينتهم في كراسي التعليم الرئيسية في المعهد الجديد. ومن هؤلاء اثنان وثلاثون عالماً من الالمان والجانب الاكبر منهم

من الجنسية اليهودية وخمسة من العلماء الفرنسيين وكان الاولون يدرسون في جامعات برلين وبينا ومونستر وفرنكفورت وجوتنجن وكولونيا ومربورج وبرسلاو وغيرها ومنهم استاذ الفلك وكان من علماء مرصد بوتسدام

وسيتولى هؤلاء الاساتذة المثقفون باحدث اساليب العلوم الوضعية الغربية — تدريس الكيمياء والبكتريولوجيا والنبات والطبيعة العملية والفلك والنباتات الطبية والهندسة الكهربائية والصحة والجراحة وهي علوم يجيد الالمان تدريسها وهم خير العلماء المتضلعين منها

وستدرس في جامعة استانبول ايضاً العلوم البشرية الآتية وهي علم الاجتماع والتاريخ والاقتصاد والفلسفة والرياضيات واللغة اللاتينية وادبياتها والحقوق . وهذا العلم الاخير يقبل عليه الطلبة الترك كثيراً فان من ١٨٠٠ طالب في الجامعة يتعلمه ٥٠٠

ولا شك في ان حكومة انقرة لم تنجح في اقناع هؤلاء العلماء بالمجيء الى تركيا الاَّ بعد ما أغرتهم بالرواتب الحسنة فقد عينت لكل منهم راتباً قدره ٤٠٠ ليرة تركية في الشهر أي نحو ٧٥ جنيهاً انكليزيًّا في حين يتقاضى الاستاذ من الترك ٣٠٠ ليرة او نحو ٤٠ جنيهاً . وقد تعاقدت معهم على التدريس مدة خمس سنوات وتعهدت لهم باعداد ما يحتاجون اليه من معامل الكيمياء والطبيعة ولم تبخل الحكومة التركية بشيء في اعداد هذه المعامل بل جهزتها بجميع الآلات والادوات العلمية وبلغ ما خصصته للانفاق على اتمام مباني الجامعة وللمعامل ولرواتب العلماء مليوني ليرة تركية وثمان مائة الف ليرة

ومن هذا المبلغ الطائل مليون ونصف مليون ليرة ستستدين بها الحكومة قرضاً داخليًّا مضموناً بمالية الدولة لان ميزانيتها الحالية ليس فيها من الوفر ما تتحمله للانفاق على هذا المعهد العلمي ولولا ما تعلقه الحكومة من الشأن الكبير على تجديد الجامعة وما تؤمله من ورائها من نشر الثقافة العالية في البلاد لما اضطرت الى حمل عبء هذه النفقة في وقت استحكمت فيه حلقات الازمة الاقتصادية

ولكن حتى بعد كل هذا النجاح في تدبير العلماء الاكفاء والمعامل الحديثة وبعد انفاق هذا المال الكثير على الجامعة لا تزال توجد امام الحكومة صعوبات اخرى ومن هذه الصعوبات مسألة اللغة التي تدرس بها العلوم . ومما زاد هذه المسألة تعقيداً ان العلماء الذين عينوا لا يتكلمون الاَّ لغتهم الالمانية . في حين ان الطلبة الترك لا يعرفون لغة اجنبية او انهم لا يعرفون سوى اللغة الفرنسية لان المدارس الثانوية لا تعلم سواها . وقد كانوا يدرسون الحقوق بها ايضاً

ومع ذلك فان الترك لا يتقنون هذه اللغة كما ينبغي وكان هذا من بواعث تأخر التعليم في تركيا . حتى اعترف كبار الترك الآن بان تركيا لا تتقدم تقدماً حقيقيًّا الاَّ اذا اتقن ابناؤها لغة اجنبية ما كالالمانية او الانكليزية او الفرنسية . ومما نص عليه قانون الجامعة الجديدة انه اذا رسب طالب مرتين في امتحان لغة اجنبية فصل من الجامعة

ولكن الى ان يتعلم الطلاب الترك لساناً اجنبيًّا ويتعلم الاساتذة الاجانب اللغة التركية تمَّ الاتفاق على ان يكون التعليم باللغة التركية بعد مضي ثلاث سنوات باسلوب غير مألوف وهو ان

يتلو الاساتذة محاضراتهم بلغتهم الاصلية ثم يترجمها مترجم الى التركية للطلبة ثم يعرض هؤلاء ما يرومون من اسئلة ويتولى المترجم ترجمتها الى لغة الاستاذ وهذا يقتضي ان يرافق كل استاذ مترجم من الترك وتدبير هؤلاء والمترجمين الاكفاء في الترجمة من اشق الامور

ومما تعهد به العلماء الاجانب هو ان يصدروا في كل سنة كتاباً باللغة التركية يتضمن نص المحاضرات التي القوها

ولا حاجة الى القول ان الغاري يرمي من وراء هذه الجامعة الى تخريج علماء ترك وليس الغرض منها مقتصراً على تخريج قضاة ومحامين واطباء وموظفين بل ان يتذوق خاصة الترك لذة البحث العلمي وتنشأ في البلاد معاهد ومجامع علمية يرتقي بواسطتها العقل التركي الى مرتبة الكمال في الدراسات العلمية وتذيع اسماء العلماء والمكتشفين الترك في العالم كما ذاعت في ايام ابن سينا وابن رشد لما كان الشرق يعلم الغرب اساليب الفلسفة

الطيران في مصر

طبع الاحتفال بافتتاح مؤتمر الطيران في دار الاوبرا يوم (الاربعاء ٢٠ دسمبر) فن الطيران بمصر بطابع رسمي يلفت اليه النظر في الشرق والغرب

ومن سوء الحظ ان الحالة الجوية البديعة في معظم ايام السنة عندنا ساءت في هذا الاسبوع بسبب الاضطرابات الجوية في اوربا وسورية فهاج البحر المتوسط واتصل تأثير ذلك كله بنا فحال دون وصول جانب من الطائرات التي كان طياروها يتمنون النفس بالاشتراك في المباراة المعدة للطيران وحضور احتفالات المؤتمر وحفلاته وقضى امس بتأجيل المباراة الاولى حذراً من فعل العواصف

ولا يسع الباحث الا الاستغراب لقرار الذين استصوبوا عقد هذا المؤتمر واقامة مباراته في هذا الفصل من فصول السنة مع ان المأثور هو ان الجزء الاخير من شهر دسمبر عرضة لهذه العواصف ولكن ما كتب فقد كتب ولات ساعة مندم . غير ان الذي يبعث على الاسف هو ان تخيب آمال هذا العدد الكبير من الطيارين والمندوبين الاجانب وقد استقر في اذهانهم مما سمعوا وما قرأوا ان جو مصر لا يعول عليه في كل ما يتعلق بالطيران فيرونه الآن غائماً او ملبداً بالسحب او عاصفاً وهو ما لا يحدث عندنا في مجموعه في اكثر من عشرين يوماً من ٣٦٥ يوماً

ولكن فن الطيران اخذ يخطو في مصر خطوات كبيرة يدفعه الى الامام ثلاثة عوامل اولها عناية الحكومة بتنظيم شؤونه واعداد المطارات في الاسكندرية والعاصمة ومدن مصر الكبيرة واهتمامها بالطيران العسكري وتأليف سلاح الطيران وعزمها على التوسل بالطائرات لقضاء جانب من اعمال الحراسة والرقابة وهو مبدأ سيتسع تدريجياً بما يبدو للعيان من فوائده

والثاني نشاط شركة مصر للطيران وحسن استعدادها وكفاية معداتها وهمة القائمين بأمرها والمنوط بهم ادارتها فان هذه الشركة على قرب العهد بنشوئها فازت بقسط عظيم من النجاح فأنشأت في البلاد اهتماماً بالطيران وسهلت سبله لمن يشاء وأنشأت مدرسة في هليوبوليس واخرى

في الاسكندرية لتعليمه وبالامس احتفلت بفتح خط جوي عظيم بين القاهرة واسوان وهي تدرس مشروع انشاء خط جوي بين مصر وفلسطين . وهذه مقدمات لما سيتلوها من خطوط اخرى قد تكون اطول منها

والثالث اقبال الشبان المصريين والشابات على تعلم فن الطيران ورغبتهم فيه ونجاح جانب منهم نجاحاً جعل جريدة عظيمة كجريدة التيمس الانكليزية تنوه بمقدرة الطيارة لطفيه النادي

ومما زاد هذه الرغبة مشاهدة الناس لاعتماد بعض العظماء على الطائرات في انتقالهم كالسر برسي لورين وطلعت حرب باشا . ولو كانت الاحوال المالية غير ما هي وفي طاقة الناس ان يشتروا الطائرات كما كانوا يشترون السيارات في عهد اليسر والرخاء لكثر عدد الذين يطيرون ولما خلا جو مصر من طائرات في النهار

ومما يزيد الناس ولوعاً بالطيران علاوة على الاعتبارات المتقدمة انه مطابق لما في فطرة البشر من النزوع الى العلاء نزوعاً ما برحوا في العصور الغابرة يحاولون اظهاره بالشعر وسواه ولكن بما كان ابلغ ما خطر لهم التعبير عنه حكاية بساط الريح فانها ستظل الى آخر الدهر من ابدع ما نسجته مخيلة الانسان

عجائب العين الكهربائية

نقل برنامج لاسلكي بشعاعة نور

شاهد حديثاً المولعون بالراديو أعجوبة من أعاجيب القرن العشرين وذلك في مساء ذات يوم اذ سمعوا أنغاماً موسيقية ، منقولة على شعاعة من أشعة النور ، لا على امواج الراديو المألوفة

وتفصيل ذلك الحادث الغريب انهُ اجتمعت فرقة موسيقية في برج صرح كريسلر بمدينة نيويورك حيث عزفت الحانها امام ميكروفون ، ولم يكن في ذلك البرج سلك ارضي ينقل الصوت المكبر الى قاعة الموسيقى التي تبعد عنه نصف ميل ، بل كان هناك عوضاً عنه ، شعاعة زرقاء تنبثق من نور مصباح كهربائي كشاف قوته ٥٠٠٠٠ شمعة تنقل الانغام الموسيقية الى الجهة المقصودة فاخترقت السقوف التي تعترضها حتى وصلت الى قاعة الموسيقى حيث كان في نافذة تلك القاعة ، عدسة كبيرة تلتقط الشعاعة ثم تحصرها في بصّاصة كهربائية ، فالتقطت الالحان الموسيقية واطلقتها في الجو ، وبلغ من شدة اتقان الاذاعة ان كثيراً ممن سمعوها لم يعرفوا كنهها

واستخدام شعاعة النور بمثابة سلك تليفوني ليست فكرة حديثة فقد سبق المستر جون بلاي الخبير الكهربائي بشركة الكهرباء العامة في الولايات المتحدة ان استنبط مثل ذلك الاستنباط ، وقد وصفناه سابقاً . اذ تحادث من المنطاد لوس انجليس الى سطح الارض . ثم تمكن حديثاً من نقل الاصوات ، بتلك الواسطة من قمة جبل الى مدينة شنيكتادي بولاية نيويورك والمسافة بينهما ٢٥ ميلاً . ولا جرم ان طريقة استخدام اشعة الضوء بدل الاسلاك التليفونية ما زالت في حيز المختبرات العلمية غير ان الجهاز الجديد الذي اخترع وعرض حديثاً على مستعملي الراديو يتوقع الخبيرون نجاحه في الاعمال التجارية

ورب سائل يسأل . وكيف يستطاع نقل الكلام بشعاعة الضوء فنقول :

يتوقف ذلك على اختراع وسيلة تجعل المصباح

الكهربائي يخفق خفقاناً يتفق وبعضات الصوت البشري. وقد قام انطباء بتلك الاسنية بالمصاهمة الكهربائية اذ توضع في مجال نور المصباح حيث تكون بمثابة جهاز مستقبل يلتقط موجات النور ويصيرها نبضات كهربائية يسمع صوتها بالبوق (سماعة التلفوني المكبرة للصوت) والشعاعة الناطقة يمكن تسديدها الى محطة الاستماع بحيث يتعذر اعتراضها على اي انسان كان بعيداً عن مجراها. وبذلك يتسنى جعل تلك الشعاعة الناطقة خفية فتنقل الرسائل السرية في ابان الحرب

ولقد كانت اعوص العقبات التي تغلب عليها المجربون استنباط نور ينبض عشرة آلاف نبضة في الثانية (وهي السرعة الضرورية لجعل الكلام او صوت الموسيقى يسمع طبيعيًّا) ويظل متألقاً تألقاً كافياً ليتخلل ابعاداً شاسعة فذلّلت

عوض جندي

الجوع والتاريخ

(تابع المنشور على الصفحة ٥٠)

في خلال السبعين الفاوطة من القرون كانت هذه الرواية تتكرّر في الوف من مختلف المناظر والصور وتتعاقب على تاريخ المدنية. ففي بدايات التاريخ الاولى التي نستطيع ان نحلّ رموزها نقع على طبقتين من الناس. طبقة حاكمة لا تعمل: وطبقة محكومة شأنها العمل. وكذلك نلحظ ان الارستقراطيين بعد مرور بضعة اجيال من استقرارهم وتحضرهم، يبدؤون يفقدون نظرة احترام على الفنون، وعلى المعارف، وعلى سنن التحضر ويفقدون شيئاً بعد شيء خشونتهم الاصلية. ثم يأخذون في التزاوج من المغلوبين مظهرين بذلك شيئاً من روح التسامح بين الغازي والمغزوّ. ثم يعكفون على مبادلة الآراء الدينية، ويدرسون تدرجاً كل المعلومات التي تتطلبها بيئتهم: كخصائص الارض، وطبيعة الاقليم. وبذلك يندمجون، فيصبحون جزءاً من الحضارة التي غزاها اوائلهم. ولن يصل بهم الامر إلى هذا الاندماج، حتى تكون الطبيعة قد حيأت لهم قوماً آخرين، محالاً جائعين، ينقضّون على هذه المدنية من جديد انقضاض السيل المزبد. ومن هذا تكوّن التاريخ

حسناء القرية

(تابع صفحة ٨٨)

وهو يطرفها بالاخبار والنوادر بالكلام المبروك، كلام اهل الطبقة العليا من الناس، فكان كمن يتنفس في أذنيها انفاس التخيل والشعر والحرية

وكان انعطاف هذه الفتاة اليه كأظهر ما يكون عليه الحبّ. وقد يحدث ان جمال منظره وبهاء زيّه العسكرية خلبا لبّها لاول وهلة واغا الذي أسرّ فؤادها مبلغهُ من التربية والمعرفة والتعليم فكان حبّها لهُ يقرب من العبادة فنبّه فيها اجتماعهُ بها رقة شعورها واستعدادها الفطري للتخيل الشعري فاستيقظت فيها تلك العواطف للشعور بالجمال والرفعة والعظمة ولم تحفل بالبون الشاسع بينهما في المقام والغنى ... فكانت تصغي لاحاديثهِ باذنين مسحورتين. وقد اغضت عينيها حياء وابتهاجاً وتورّد خدّاها فاذا التفتت اليهِ التفاتة الظبي النفور على سبيل الاعجاب بهِ عادت فاستردت لحظها وهي تتنهد وقد صبغ وجهها الحياء شعوراً بتقصيرها عنهُ

الجزء الاول من المجلد الرابع والثمانين

صفحة

١ تحويل العناصر

٧ لجنة المدافع المصرية . لمصطفى صادق الرافعي

١١ العلم وحياتنا اليومية

١٧ طائر الفينكس . لميخائيل نعيمه

٢٥ جهاد الملك فيصل . لأمين الريحاني

٣٣ أثر الحضارة العربية . لمحمد كرد علي

٣٩ آياته في خلقه

٤٦ الجوع والتاريخ . لاسماعيل مظهر

٥١ النيل في العهد الفرعوني . للدكتور حسن كمال (مصوَّرة)

٥٨ عجائب التلفزة . لعوض جندي

٦٢ السفن والملاحة بمصر . للدكتور علي مظهر (مصوَّرة)

٦٥ سير الزمان

فصل المأساة الاخيرة

النهضة الكمالية : للدكتور شهبندر

خطط الرئيس روزفلت

٨٣ حديقة المقتطف : قصي علي قصة : لراند رانات طاغور . اشجان القمر : لبودلير . الدمية : لشكسبير . الصديق الغادر : للشريف الرضي . الزمان : لشلي . المنتحر : لملن مولنز . حسناء القرية : لوشنغطن ارفنغ

٨٩ مملكة المرأة : بنائط الفسيولوجيا . الملح وحاجة الجسم اليه . الزواج والصحة والفحص الطبي . اهمية التعليم المنزلي للبنات : للمربية فاطمة فهمي . عقل الطفل في تطوره : لاحمد عطية الله . الاولاد ودرس الطبيعة . مميزات العقل النفسية

١٠٦ باب المراسلة والمناظرة * في بحور الشعر العربي : لبشر فارس

١٠٨ مكتبة المقتطف * على هامش السيرة . ابن خلدون . قنبجزيرة العرب . دائرة المعارف الاسلامية . مطبوعات جامعة بيروت الاميركية . الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي . من الصحة . روائع من قصص الغرب . اطياف الربيع وشعر ابن شادي . النبي . ديوان زكي مبارك . فيصل

١٢٢ باب الاخبار العلمية * امير الصعيد . توراة سيد . جامعة الدول العربية الجديدة . الطيران في مصر . عجائب العين الكهربائية